Cambridge Assessment International Education

Cambridge IGCSE™ (9–1)

FIRST LANGUAGE ARABIC **7184/01**

Paper 1 Reading **October/November 2025**

INSERT **2 hours**

1561733638-I

INFORMATION

- This insert contains the reading passages.
- You may annotate this insert and use the blank spaces for planning. **Do not write your answers** on the insert.

معلومات

- يحتوي هذا المُرفق على مقاطع القراءة.
- يمكنك إضافة تعليق توضيحي لهذا المُرفق واستخدام المساحات الفارغة للتخطيط. **لا تكتب إجاباتك** على المُرفق.

This document has **8** pages. Any blank pages are indicated.

© UCLES 2025

اقرأ النصّ 1 ثمّ أجب عن السؤال 1 في ورقة الأسئلة.

النصّ 1

الكرم

الكرم هو تقديم منفعة مشروعة لكل محتاج لها مثل المال والطعام والملابس وكل ما يحتاج إليه في حياته اليومية. ومن المعلوم أن صفة الكرم من أشرف الصفات التي قد يتحلى بها الإنسان فكل كريمٍ يُخلّد اسمه، وقد امتدح العرب الكرم والكرماء وأخبر التاريخ عنهم وقدّرهم أعظم تقدير.

ويتفق الجميع أنه ليس لأفراد المجتمع سعادةٌ ولا اطمئنان ولا حلاوة ولا سلام، ولا استشعار للراحة والرخاء إلا بالكرم، فالكرم هو استشعار روح التعاطف والتراحم، والشعور بالغير في أوقات سعادتهم وشقائهم، وبذلك يصبح المجتمع قوة مترابطة وبنيانًا مرصوصًا يشد بعضه بعضًا، خاصة وأن الموسرين في المجتمع يُغدقون على الفقراء والمساكين، ويخففون عنهم عوزهم وفقرهم، ويشدون أزرهم بما فتح الله عليهم.

إنّ للكُرماء أعمالًا عظيمة تُظهِر فضلهم، فقد يفكون كُربة إنسان يحتاج إلى المال أو يسهمون في تعليم مَن يحتاج لدفع نفقات ومصاريف دراسته ويُقعده العوز عن إتمام ذلك، فما يلبث أن يجد يدًا تمتد نحوه بالعطاء فيدعو لصاحبها دعوة تدر عليه الخير الكثير. ولا يخفى علينا جميعًا أن الرجل المعطاء يجد حلاوة عطائه باقيةً له في كل خطوة يخطوها في حياته، وبذلك يكون الله تعالى قد أكرم الكرماء برحمته وفضله.

من أشكال الكرم أيضًا بذل المرء ما يُطيقه؛ فالكريم الجوَادُ يقدِّم خدماته وجهوده للآخرين مثل إعانتهم فيما يمتلك من الدواب التي يمكن لغيره حمل أغراضه عليها. وكما نعلم فإن الأديان السماوية تحث على العطاء في أبسط صوره كقيمة أخلاقية عالية. ومن لا يمتلك إلا الوقت؛ فلديه ما ينفع به الناس من تقديم المساعدة لهم والسهر على خدمتهم. ومن أرقى صور الفداء أن يصل الإنسان إلى مرحلة التضحية بحياته من أجل الوطن، ولا ينال هذه المرتبة إلا مَن نحَّوا أنفسهم جانبًا، وجعلوا هذه التضحية هدفًا ساميًا لا يلتفتون إلى سواه؛ فتلك هي أبرز صور الكرم وأنواعه.

من خصال الكريم أن عطاءه كالريح المرسلة التي لا تتوقف، فهي تغمر من هم في محيط مودته؛ فلا تجد فقيرًا إلا مدّ له يد العون، ولا تجد محتاجًا إلا وفي بيته بعضٌ من مال ذلك الرجل، ولا تجد أرملةً أو يتيمًا إلا وقد أجزل بعطائه عليه. ويتصف الكريم بقلة أعدائه وخصومه فقد لا تجد له كارهًا ولا مبغِضًا فهو أعطى دون تمييز حتى عمّ جوده على من أساءوا إليه. ومن أهمية الكرم أنّ للكريمِ أياديَ بيضاء تمتد إلى أقصى حد فلا يقتصر بكرمه على الأقارب والأصدقاء وإنما تجد له أثرًا واضحًا على الآخرين؛ فشديد اليسر كثير المال ترى له خيرًا في دولٍ أخرى بمريضٍ سمع شكواه أو بأرملةٍ وصله أنينها فهو لا يعرف أيًّا منهم ولكن لا يجدُ بأسًا من مد يد العون لهم وحتى السفر إليهم كي لا تعلم يسراه بما قدمت يمناه، لله درّه من كريم!

الشخص المعطاء ينثر عَبَقَ الخير دومًا حتى في الطرقات التي يسلكها ولو لأول مرة؛ فتراه يمشي بين الناس سعيدًا بما أعطى غير نادمٍ على شيء ولا حتى يُحصي عددًا. ويظل ذكره على ألسنة الناس إلى ملايين السنين، وعلَّنا لا ننسى كرم حاتم الطائي بالرغم من أنه كان يعيشُ عصر الجاهلية. كما أن الكريم مَن لا يتوقف الناس عن مدحه والثناء عليه طول حياته.

كما ثبت من خلال سير الأقدمين أن للكرم أثرًا بالغًا للزيادة في المال والرزق، فكم سمعنا عن أناس أجزلوا العطاء وقدموا الكثير لمن حولهم بلا منٍّ للآخرين، فالكرم لا يجمل وقعه على النفس ولا تحلو ثماره إلا إذا صفي من شوائب التسويف، وخلا من مظاهر التضخيم والتنويه، والجدير بالذكر أن العمر يصبح فيه سعة ونماءً بفضل الكرم.

يشعرُ الكريم بروح الجماعة فلا يكون وحيدًا منفردًا بعيدًا عن بقية الناس إلَّا في شؤونه الخاصة، فهو جزءٌ لا يتجزأ عن الجماعة التي تصبح وحدة واحدة لا يمكن تجزئتها، إنّ للجود والعطاء تأثيرًا فعّالًا في تزكية النفس وتطهيرها من مشاعر الأنانية ورذائل الشُّح والطمع، وله دور كبير في حل الكثير من المشكلات الاجتماعية.

الكرم من الصفات المحمودة بين الناس، ولكن ينبغي الحذر من الإفراط في هذا الأمر حتى لا يتجاوزه ويصبح من التبذير. ومن المُسلَّمَات أن الأقرباء أولى بالمعروف، فلا يكون المرء كريمًا على الآخرين لدرجة لا تُبقي له شيئًا من المال الذي ينفقه على أبنائه وزوجه، خاصة حين يعلم أن هناك من يمر بضائقة مادية شديدة كالأخ والأخت أو الوالدين والأبناء.

خلاصة القول تظل صفة الكرم من أقوى الصفات تأثيرًا في المجتمع العربي وأشدُّها وقعًا وأثرًا في النفوس والقلوب، وتشرَّب أفراده هذه الصفة ممَّن سبقوهم حتى أصبحت سلوكًا عفويًّا.

اقرأ النصّ 2 ثمّ أجب عن السؤال 2 في ورقة الأسئلة.

النصّ 2

الكرم عند العرب "المال والدار لكم"

لم يشغف العرب بأكثر من شغفهم بالكرم والكرماء لدرجة أنه تم ذكرهما في المراجع العربية من كتب اللغة والأدب، إذ اقترن ذكر الكرم بأسماء الأجواد الأسخياء العرب من أهل الكوفة والبصرة والحجاز وغيرهم، وكان للشعراء دور في إبراز سخاء الملوك من خلال أشعارهم التي ذاع صيتها داخل الجزيرة العربية وخارجها؛ فتغنى بها القاصي والداني.

كان الكرم من القيم الإنسانية البارزة في تاريخ العرب القديم، وكانوا يتقصَّدون المبالغة في مدح الكريم، الأمر الذي شجع الكرماء على عمل الخير ودفع المترددين منهم إلى المبادرة بالكرم خوفًا من الذم. إضافة إلى ذلك ارتبط الكرم بصفات ذات قيمة عالية مثل الإحسان والنجدة والشهامة والرجولة وغيرها. أما البخل فكان على رأس قائمة الصفات المذمومة في المجتمع وقُرِن بالدناءة والوضاعة، الأمر الذي أسهم في نشر عادة الكرم.

كما وصل الكرم في أعلى مراتبه إلى الإيثار الذي من الممكن أن يعرِّض صاحبه للهلاك في محاولة نجدة أو إغاثة ملهوف. إضافة إلى أن إكرام الضيف إلى الحد الأقصى أصبح واجبًا عند العرب في بذل أفضل ما لديهم، يتساوى في ذلك العطاء غنيهم وفقيرهم.

يُذكر أن بعض أسباب ذيوع صفة الكرم بين العرب يرجع إلى طبيعة الحياة البدوية في المجتمع العربي القديم، الذي كان دائم الترحال فرارًا من الجفاف وبحثًا عن موارد الماء ومواطن الكلأ والعشب، تلك الحياة القاسية التي كابدها العربي جعلته يدرك قيمة إكرام الضيف وإعانة المحتاج ونصرة المظلوم وغيرها من القيم الإنسانية السامية. فهكذا أصبح المجتمع العربي يُرسي دعائم تلك القيمة حتى تعمَّ وتنتشر، فيعود خيرها في النهاية إليه أيضًا.

ومن تلك الأسباب ما يرجع إلى طبيعة الحياة الاجتماعية في المجتمع الجاهلي، الذي انتشر فيه حب التفاخر بالآباء والجدود، والتباهي بالخصال الكريمة وتمجيد الأفعال النبيلة، إذ أحب العربيُّ أن يرتبط ذكره بالصفات المحبوبة من قبل الناس. وعندما أبرز المجتمع صفة الكرم أصبح الكرماء نبراسًا تقتدي بهم الأجيال الناشئة.

تعددت دوافع الكرم انطلاقًا من حبِّ تقديم العون ونشر الخير والإحساس بالمحتاجين إلى حبَّ الثناء والمديح وإعلاء الشأن؛ فكان المال أيضًا بالنسبة إلى العرب وسيلة لكسب المكانة والمديح في حياتهم وبعد الممات، وتوريث هذه المكانة إلى الأجيال المقبلة، حتى إن بعضهم اكتسب به مجدًا وخلودًا، كحاتم الطائي وسيف الدولة الحمداني وغيرهم كثيرون.

© UCLES 2025

وأعلى العرب شأن الكرم وبالغوا في مدح وتعظيم المِعطاء منذ الجاهلية فمنحوه قدرًا أرفع من أصحاب المناصب، الأمر الذي جعل الكثيرين يتسابقون للظفر بأكبر نصيب ممكن من الثناء والمكانة الاجتماعية. وهنا لا يغيب أيضًا بعض الأسباب التي تتعلق باستجلاب منفعة أو دفع مضرّة، فالبعض يضطر إلى اصطناع المعروف للحصول على مدح أو طلب منزلة.

نجد في وقتنا الحالي أقوالًا شعبية موروثة وردودًا شفهية من نوع "على حسابك، كلنا على حسابك، البيت لك والعتبة لنا، ما في فرق بيننا"، وربما يبقى هذا النوع من الأقوال في إطار المجاملات أو المبادرات اللطيفة أو حتى النزعة العربية التي تميل إلى الشهامة وعرض المساعدة، والحق أن عبارات كهذه لا يتم تداولها في مجتمعات أخرى حتى من باب المجاملة.

كما نجد عادة إكرام الضيف والجار والصديق والمبادرة في تقديم المال ما زالت قائمة عند العرب في أقصى حالاتها على الرغم من الظروف المحيطة بهم. وأكثر المواقف شيوعًا ووضوحًا نجدها في جلسات المطاعم والمقاهي؛ حيث يطول النقاش على مَن سيدفع الحساب، وتتعالى الأصوات بين إصرار على الموقف وردّ من نوع "ما في فرق بيننا"، وأحيانًا يستمر السجال لدقائق عدة، حتى اشتهر العرب بالمجادلة وقت الدفع في المطاعم والمجمعات التجارية لدرجة أنه أصبح يُستدلّ عليهم ويُميَّزون عن غيرهم من خلال هذا السلوك. بينما لا نجد هذه الظاهرة في كثير من المجتمعات الأخرى، إذ لا يبادرون بالدفع إلا في حالات خاصة جدًا ومتفق عليها مسبقًا، بل على العكس قد لا يُمانعون في أن يدفع عنهم العربيُّ إذا أخذته الشهامة وحب الضيافة.

وكذلك نسمع ونقرأ في المقابل قصصًا كثيرة تتحدث عن حرص مجتمعات أخرى على المال وتنظيمه والاعتدال في إنفاقه؛ فقد نجد نادلًا في مطعم أوروبي يخيّر العميل إذا كان يريد أن يدفع بشكل منفصل أم مشترك. هذا السؤال ربما يكون مرفوضًا تمامًا لدى بعض العرب، وليس غريبًا في المجتمعات غير العربية أنَّ الرجل يترك المرأة تدفع عن نفسها في المطعم، بينما يُستهجن هذا الموقف جُملةً وتفصيلًا عند العربيّ حيث لا يرتبط بالكرم وما يتبعه من شيوع صفات الرجولة والشهامة وحس المسؤولية.

ختامًا، يعتبر الكرم من العادات العربية البارزة والصفات المثيرة للإعجاب حيث يُعدُّ بمثابة واجب مقدس وقيمة تتعلق بالشرف.

BLANK PAGE

© UCLES 2025

BLANK PAGE

© UCLES 2025

BLANK PAGE

Permission to reproduce items where third-party owned material protected by copyright is included has been sought and cleared where possible. Every reasonable effort has been made by the publisher (UCLES) to trace copyright holders, but if any items requiring clearance have unwittingly been included, the publisher will be pleased to make amends at the earliest possible opportunity.

To avoid the issue of disclosure of answer-related information to candidates, all copyright acknowledgements are reproduced online in the Cambridge Assessment International Education Copyright Acknowledgements Booklet. This is produced for each series of examinations and is freely available to download at www.cambridgeinternational.org after the live examination series.

Cambridge Assessment International Education is part of Cambridge Assessment. Cambridge Assessment is the brand name of the University of Cambridge Local Examinations Syndicate (UCLES), which is a department of the University of Cambridge.

© UCLES 2025